قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي فيه ابن لهيعة يرويه عن زياد
ابن فايد وزياد ضعيف وقال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه
كلام معروف عن زياد بن فايد وهو ضعيف •
ان الطير بسائر انواعها اذا اصبحت اي دخلت في الصباح
سبحت ربها بلسان القال كما يعلم من خطاب الطير لسليمان وفهم
غيره ايضا من بعض الاولياء لكلامها وان من شيء الا يسبح بحمده
وسالته قوت يومها اي طلبت منه تيسير حصول ما يمسك
رمقها ويقوم باودها من الاكل ذلك اليوم لعلمها بالالهام الالهي
ان ما من دابة في الارض الا على الله رزقها وانه لا رازق غيره
ومفهوم الحديث انه اذا كانت الطير كذلك فالادمي العاقل ينبغي ان
يسال الله تعالى ذلك في كل صباح ومساء وان يبكر في طلب رزقه
فان الصبحة تمنع الرزق قال القاضي والطير مصدر سمي به او جمع
كصحب خط في ترجمة عبيد بن الهيثم الانماطي عن الحسين بن
علوان عن ثابت ابن ابي صفية عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي
امير المؤمنين كرم الله وجهه قال ثابت كنا مع علي بن الحسين
بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بنا عصافير يصحن فقال
اتدرون ما تقول قلنا لا قال اما اني لا اعلم الغيب لكن سمعت
ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره
والحسين بن علوان اورده الذهبي في الضعفاء وقال متهم متروك
ان الظلم ظلمات بضم اللام وتفتح وتسكن وجمعها لكثرة اسبابها
يوم القيامة حقيقة بحيث لا يهتدي صاحبه يوم القيامة بسبب
ظلمه في الدنيا كما ان المؤمن يسعى بنوره المسبب عن ايمانه في الدنيا
او مجازا عما ينالهم في عرصاتها من الشدائد والكروب او هو عبارة
عن الانكال والعقوبات بعد دخول النار ويدل للاول قول
المنافقين للمؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم وجمع المبتدا وجمع
الخبر ايماء الى تنوع الظلم وتكثر ضروبه كما سبق ثم هذا الخبر يعرف
وخامة عاقبة الظلم لكل من ظلم غيره او نفسه بذنب يقترفه وقد

تطابقت

تطابقت الملل والنحل على قبح الظلم ومن احسن ما قيل •
اذا ظالم استحسن الظلم مذهبا • ولج عتوا في قبيح اكتسابه •
فكله الى ريب الزمان فانه • سيبدي له ما لم يكن في حسابه •
فكم قد راينا ظالما متجبرا • يرى النجم تيها تحت ظل ركابه •
فلما تمادى واستطال بظلمه • اناخت صروف الحادثات ببابه •
وعوقب بالظلم الذي كان يقتفي • وصب عليه الله سوط عذابه •
ويكفي في ذمه وقد خاب من حمل ظلما ق ت عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان العار اي ما يتعير به الانسان زاد في رواية والتخزية ليلزم
المرء يوم القيامة حتى يقول يا رب لارسالك بي وفي نسخة
لي والاول هو ما في خط المصنف الى النار نار جهنم ايسر علي
مما القى من الفضيحة والخزي وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب
لكنه يرى ان ما هو فيه اشد واكثر ايلاما لكثرة ما يقاسيه من نشر
فضائحه على رؤوس الاشهاد في ذلك الموقف الهائل الحافل الجامع
للاولين والاخرين وهذا فيمن سبق عليهم الكتاب بالشقاء والعذاب
واما من كتب في الازل من اهل السعادة فيدنيه الله تعالى منه
ويعرفه ذنوبه ويقول له الست عملت كذا في يوم كذا وكذا في
وقت كذا فيقول بلى يا رب حتى اذا قرره بذنوبه كلها واعترف
بجميعها يقول له فاني سترتها عليك في الدنيا وانا استرها
عليك اليوم كما جاء في خبر اخر فلا يلحقه عار ولا فضيحة لك في
الاهوال من حديث الفضل بن عيسى الرقاشي عن ابن المنكدر
عن جابر وقال صحيح وتعقبه الذهبي بان الفضل واه فاني له
الصحة وفي الميزان عن بعضهم لو ولد الفضل اخرس لكان خيرا له
ثم ساق من مناكيره هذا الخبر وقال الهيثمي رواه ابو يعلى
ايضا وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه •
ان العبد اي الانسان حرا او قنا ليتكلم في رواية يتكلم بحذف
(اللام الثانية) بالكلمة اللام للجنس حال كونها من رضوان الله اي من
كلام فيه رضى الله تعالى كلمة يدفع بها مظلمة لا يلقي بضم الياء

Copyright © King Saud University